

441 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 21 شعبان 6441

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال شيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رضى الصالحين -

00:00:00

باب ما يقال عند رؤية الهلال عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال اللهم علينا بالامن والایمان والسلامة والاسلام. ربى وربك الله. رواه الترمذى. وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى -

00:00:20

هذا باب ما يقال عند رؤية الهلال. اي من الادعية والاذكار. واعلم ان الله عز وجل قد جعل لاذكاره او لذكره اسبابا حتى لا يكون العبد في غفلة عن ذكر الله عز وجل -

لان العبد اذا غفل عن ذكر الله فانه يظبط. كما قال الله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرضا. ولهذا جعل الله عز وجل لذكره اسبابا لاجل ان يكون العبد على صلة -

00:01:00

بربه عز وجل والاذكار من حيث التقييد بالأسباب وعدمها على اربعة اقسام القسم الاول ما قيد من الاذكار بأسباب. كدخول المسجد والخروج منه ودخول الخلاء والخروج منه. وعند النوم وغير ذلك. ومن ذلك عند رؤية هلال. والقسم الثاني ما قيد -

00:01:20

رب عبادة اي اذكار مقيدة بعبادة. اما في جوفها واما ان يكون بعدها. كالاذكار التي تكون ادبار الصلوات المكتوبة وكاذكار الحج من طواف وسعي ورمي وغير ذلك. والقسم الثالث من الاذكار -

00:01:50

ما قيد بزمن كاذكار الصباح والمساء. فانها مقيدة بزمن. والقسم الرابع ما كان مطلقا اي لم يقيد بسبب ولا زمن ولا عبادة. وهو الذكر المطلق ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لا -

00:02:10

لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل. ومن الاذكار التي لها اسباب عند رؤية الهلال وذكر رحمه الله حديث طلحة بن عبيدة الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال رأى الهلال يعني ابصره -

00:02:30

وقد يتسع ويقال رآه اي حقيقة وحكمها. فرؤيته حقيقة ان يراه بعينه المجردة. ورؤيته حكما كالاعمى ومن اخبر بان الهلال قد هل فهذا في حكم الراعي. كان اذا رأى الهلال قال اللهم اهل -

00:02:50

عليها اي اجعله يهل علينا واطلعه وارنا اياه. اللهم اهله علينا بالامن والایمان بالامن اي الامن من الافات الدينية والدينوية والایمان اي بثبات الایمان ودوامه واستقراره. والسلامة هذا من باب عطف العام على الخاص. اي السلامة من الافات والشرور -

00:03:10

دينية والدينوية من مصائب وامراض وغيرها. والسلامة والاسلام اي ثبات الاسلام ودوامه. وفي في قوله الامن والسلامة دعاء بان الله عز وجل يدفع عنه المضار. وفي قوله الامن والاسلام دعاء -

00:03:40

بان الله عز وجل يجلب اليه الخير والمنفعة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء ثم ربى وربك الله اي كلانا مربوب لله عز وجل فهو خالقنا ومالكنا ومدربنا سبحانه -

00:04:00

وتعالى ثم يقول هلال رشد وخير والرشد ضد الغيب والخير يعني انه يهل علينا بالخير والبركات فهذا الحديث يدل على مشروعية

هذا الدعاء عند رؤية الهلال سواء كان هلال رمضان ام غيره من - 00:04:20

الشهور وفيه ايضا دليل على اهمية هذه الامور المذكورة في الحديث وهي الامن والايام والسلامة والاسلام فاعظم نعمة ينعم الله عز وجل بها على العبد ان يوفقه لدين الله ان يوفقه للسلام والايام ثم بعد ذلك - 00:04:43

ان يمن عليه بنعمة الامن والامان فان نعمة الامن والامان من اعظم النعم بعد نعمة الاسلام ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم امنا في سربه معافا في جسده عنده قوت - 00:05:03

فكأنما حيزت له الدنيا. لأن بالامن يستطيع الانسان ان يعبد الله عز وجل وان يتقرب اليه ويتحقق به مصالح الدين والدنيا. والامن انما يستجلب بأسبابه. فمن اعظم اسباب قصور الامن توحيد الله عز وجل وعبادته. قال الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم -

00:05:23

اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وقال عز وجل فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف وقال عز وجل الذين ان مكناتهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله - 00:05:53

عاقبة الامور فاعظم سبب لحصول الامن ودواجه هو توحيد الله وعبادته والقيام بشعائره سبحانه وتعالى والاقبال على كتاب الله وسنة رسوله صلی الله علیه وسلم. وطاعة من امرنا الله تعالى بطاعتهم من ولاة - 00:06:13

امر كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فنسأل الله عز وجل ان يديم ما امننا ورخاءنا واستقرارنا. وان يحفظ علينا عقيدتنا وقيادتنا. انه جواد كريم. وصلی الله علی نبینا - 00:06:33

محمد وعلی الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:06:53